

01 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

الله بالخير السلام كان في درس المغرب في درس سلام كان الى الطلاب اقول اقل من امس يوم الخميس الخميس الحين الخميس اربع استعن بالله هذى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:00:00 محمد وعلى الله وصحابه من سار على دربه الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان تجزي شيخنا عنا خير الجزاء. وان تغفر له وللسائرين والمسلمين. قال المؤجر رحمة الله له وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زمن الامام المشهور من ائمة - 00:01:00 في كتابه الذي وفي اصول السنة. قال في باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق واختصه بالانتفاع فوق جميع ما خلق. ثم استوى عليه كيف شاء. كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى - 00:01:20 الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض فسبحان من بعد وقرب بعلمه فسمع فسمع النجوى وذكر حديثه وذكر حديث ابي رزيد العقيم قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق - 00:01:40 السماوات والارض قال في ما تحته هواه وما فوقه هواه ثم خلق عرضا عرشه على الماء. قال محمد فيما ذكره الخليل. وذكر ازارا اخرى ثم قال باب الايمان بالكرسي. قال - 00:02:00 ابن عبدالله ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. ثم ذكر حديث انس الذي فيه تجلی يوم فادا كان يوم الجمعة هبط من علمه على توصيله ثم يحف من كرسي منابر من ذهب وكل - 00:02:20 ثم عندي ثم يحف الكرسي ها على منابر كيف ثم ايوه يحفوا بالكرسي طيب مكملة بالجواهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها وما ذكره يحيى ابن الشداد صاحب التفسير. صاحب تفسير مشهور. عندك ابن سلام ولا ابن سالم؟ اشار الى ان - 00:02:40 نسخة في نسختي ما ذكره يحيى بن سالم. نعم طيب وذكر ما ذكره صاحب التفسير المشهور حدثني المعلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ان الكرسي الذي وسع - 00:03:10 ولا يعلم ولا يعلم قدر العرش ان الذي خلقه وذكر حديث موسى وصلى الله على العاصي رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا كيف الاسناد عندك؟ قال وذكر عن - 00:03:40 من حديث اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة. عن عاصم. ايه. عن عاصم عنزرا. طيب. عنزرا مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خسمائة عام وبين كل سماءين خمسين خسمائة عام - 00:04:00 خسمائة عام وبين الكرسي خسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ثم قال ومن قول اهل السنة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ينقل - 00:04:20 عن ائمة السلف من مختلف المذاهب. فبعد ان نقل عن ابي حنيفة وعن اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله. آآ نقل عن ابن ابي زمرين محمد بن عبدالله وهو من كبار علماء المالكية آآ من كتابه آآ في اصول السنة باب - 00:04:50 بابا يتعلق بالايام بالعرش. وذلك ان الايمان بالعرش مرتبط بالايام بعلو الله سبحانه وتعالى اذ انه سبحانه وبحمده قد استوى عليه والعرش هو في اللغة سرير الملك. او سرير الملك كما قال تعالى ولها - 00:05:10 عرش عظيم. يعني لملكة لمملكة سبأ عرش عظيم. واما في الاصطلاح فهو اعظم المخلوقات واعلاها اجلها واقبرها وهو سقف العالم. فكل شيء تحته وفوقه رب السماوات والارض سبحانه وبحمده قد استوى عليه استواء يليق بجلاله وعظمته. آآ فهذا العرش خلق

وله قوائم وتحمله الملائكة هذا القدر قد دلت عليه النصوص فنؤمن بما اخبرنا الله تعالى من شأنه آآ قد استوى عليه ربنا كيف شاء.
فلهذا قال فسبحان من بعد وقرب بعلمه. فعلوه - 00:06:00

آآ الذي لا نهاية له آآ لا يمنع من علمه بمخلوقاته فهو يسمع النجوى اه استدل بجملة من الاحاديث منها حديث اه ابى رزينة العقيلي او ابى رزينة العقيلي وهذا الحديث قد ضعفه بعض اهل العلم - 00:06:20
 الحديث آآ اين كان ربنا؟ قال في عما ما تحته هواء ما فوقه هواء. قال عندي ضعيف. ماذا قال المحقق في ضعفه ايضا. ها دكتور حامد ها؟ ايه. في تضعيقه. نعم. ضعفه. نعم. اه ثم - 00:06:40

بعد ذلك عقد بابا في الايمان بالكرسي. والكرسي عند السلف هو موضع القدمين. فهو بين يدي العرش لا يصح تفسير الكرسي آآ او تفسير العرش بالكرسي على ان الكرسي ربما جاء في بعض النصوص يراد به العرش - 00:07:00
فذكر ايضا حديث الجمعة وهو حديث ايضا ضعيف ضعفه عندي وعندكم كذلك اي نعم وفيه ذكر الكرسي ثم ذكر حديث آآ ابن مسعود آآ رضي الله عنه وهو حديث اه مشهور والشاهد منه قوله في اخره. والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه.
وهذا الحديث - 00:07:20

احسنه بعض اهل العلم وجود اسناده ابن القيم او صححه ماذا آآ قال المحقق عندكم؟ عن حديث ابن مسعود ما ذكر شيئا؟ تخرجه فقط. فقط تخرج. ولا نقلها حكما. ايه. قال عندي. وقال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:07:50
اسناده جيد. وأشار اليه الحافظ في الفتح وعزاه الى السنة لابن ابى عاصم. ايه. رواه الطبراني الجن الصحيح. هم. طيب. اه وهذا من حديث ايضا كتاب التوحيد. وفيه ذكر ان الله تعالى فوق ان العرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. آآ اذا هذا - 00:08:10

فذكره ابن ابى زمین رحمة الله من اثبات علو الله تعالى على عرشه. وان علوه علو ذاتي. سبحانه وبحمده ثم ذكر الحجب فقال ثم قال ومن قول اهل السنة ان الله بالغ من خلقه يحتاج - 00:08:40
الله عما يقول ظالمون علوا كبيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ثم قال في باب الايمان بالنزول نعم آآ جمع من السلف اذا ذكروا هذه من مسائل يبتذلون بذكر العلو ثم بذكر الاستواء ثم بذكر العرش ثم بذكر الحجب. والمراد بالحجب ما احتجب الله تعالى به - 00:09:00

عن خلقه كما في الحديث الصحيح حجاجه النور. لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقد اه صنع ذلك الدارمي رحمة الله في الرد على الجهمية فعقد اه باب الايمان بالحجب او نحو هذا - 00:09:30
 فهو يدل على علو الله سبحانه وتعالى وانه قد احتجب عن خلقه. ومن اشهر ذلك حديث مسلم رضي الله عنه رحمة الله هو من حديث ابى موسى رضي الله عنه قال قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس - 00:09:50
كلمات ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبعي له ان ينام يخض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل النهار وقبل عمل الليل يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل حجاجه النور. ولما سأله ابو - 00:10:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا. وفي حديث نور انا اراه وذكرنا الحديث الاخر قال حجاجه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فيجب - 00:10:30

الايمان بذلك. نعم. ثم قال في باب الايمان ابن مسعود قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل من السماء ويؤمنون بذلك من غير ان يحلوا فيه حدا. وذكر الحديث في طريق ما لك وغيره اذا قال وابننا وهم - 00:10:50
عن ابن والله عن زبیر ابن عباد قال من من ادرك من المشايخ مالک وسفیان وسموا سفیان الثوری وعیسی وابن مبارک ووکبیع كانوا يقولون نزول حق. قال ابن وضاح سأله يوسف عن - 00:11:10
نعم اؤمن به ولا تحج فيه حجا. وسألت عنه بريء فقال اقیموا به ولا نحب ولا نجح فيه حدا. قال محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز

وجل على عرشه في السماء دون الأرض وهو ايضاً وهو بين في كتاب الله وفيما - [00:11:30](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه قال تعالى امنوا ما في السماء ان يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور. اما منكم من في السماء الذي ارسل عليكم حاصداً فستعلمون كيف - [00:11:50](#)

وقال تعالى انه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ووافرك امري. وقال تعالى من رفعه الله اليه وذكر بطريق مالك قول النبي صلى الله عليه - [00:12:10](#)

اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال قال فاعتقها فانها مؤمنة قال حديث في مثل هذه كثيرة جدا. فسبحان من علمه بما في السماء كأنه بما في الأرض. لا الله الا هو العلي العظيم - [00:12:30](#)

وبحمده مما اثبته ابن ابي زمني رحمة الله صفة النزول لله تعالى اثباتاً حقيقياً يليق بجلاله وعظمته كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. واحاديث نزول رواها بضعة عشر صحابياً. وساقها ابو عثمان الصابوني رحمة الله - [00:12:50](#)

عقيدة السلف واصحاب الحديث متتابعة وبها يتبيّن ان هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر. فاهل السنة من مقالته اثبات نزول الرب سبحانه وبحمده على الوجه اللائق به. وهذا معنى قول من قال من السلف لا احد فيه حدا. يعني ان - [00:13:10](#)

اثبت حقيقة النزول من من غير ان اصنف كيف ينزل فان الكيفيات لا تدركها العقول. فيجب اثبات اثبات الرب لنفسه ولا يجوز بحال ان يحرف النزول الى نزول امره او نزول رحمته او نزول ملك من - [00:13:30](#)

كما قد اوضحنا سابقاً ان كل هذه تحريرات لفظية بادخال لفظ لم يرده النبي صلى الله عليه وسلم. وان الاصل في الكلام عدم الحذف. الاصل يعني دعواهم هذه مبنية على ان في الكلام مذوق. ينزل ربنا يقول - [00:13:50](#)

ينزل امر ربنا ينزل ملك من ملائكة ربنا تنزل رحمة ربنا. فدعواهم هذه مبنية على ان في الكلام حدث. والاصل في الكلام باتفاق اهل اللغة عدم الحذف. فلا يجوز آثبات آم مذوق بلا دليل - [00:14:10](#)

الامر الثاني ان هذا الذي ينزل يقول من يدعوني من يسألني؟ من يستغرنـي؟ وهذا لا يمكن تصوـرـه الا صادرـاً عن الله سبحانه وتعـالـي. الامر الثالث ان منتهـي نـزـولـ هـذـاـ الـاـمـرـ الىـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ. فـاـيـ مـصـلـحـةـ لـلـعـبـادـ انـ اـنـ - [00:14:30](#)

منتهـي نـزـولـ الرـحـمـةـ الىـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ. اـذـاـ لـمـ تـبـلـغـهـ فـيـ الـارـضـ. وـاـيـضاـ لـوـ كـانـ هـذـاـ الـذـيـ يـنـزـلـ اـمـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـمـ اـخـتـصـ بـهـ ذـاـ الـحـذـفـ. الـحـذـفـ مـنـ الـلـيـلـ وـهـوـ ثـلـثـ الـلـيـلـ الـاـخـرـ. فـاـنـ اـمـرـهـ يـنـزـلـ فـيـ كـلـ حـيـنـ. كـلـ يـوـمـ هـوـ - [00:14:50](#)

وـفـيـ شـأـنـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ مـلـكـ مـنـ مـلـائـكـةـ اللهـ اـذـ لـاـ يـمـكـنـ لـلـمـلـكـ اـنـ يـقـولـ مـنـ يـدـعـونـيـ مـنـ يـسـأـلـنـيـ مـنـ يـسـتـغـرـنـيـ هـذـاـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ اـنـ اـنـ تـحـرـيـفـاتـ آـمـ مـذـوقـةـ تـأـمـلـ قـوـلـهـ يـدـبـرـ الـاـمـرـ مـنـ السـمـاءـ اـلـىـ الـارـضـ ثـمـ يـعـرـجـ اليـهـ. يـصـدـقـ القـاعـدـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ مـاـ مـنـ اـحـدـ يـسـتـدـلـ بـحـدـيـثـ صـحـيـحـ عـلـىـ دـعـوـيـ بـاطـلـةـ الاـ وـكـانـ فـيـ ذـلـكـ النـصـ ماـ يـنـقـضـ دـعـوـاهـ. نـعـمـ ثـمـ اـنـ قـالـ طـبـعـاـ كـمـ رـأـيـتـ قـدـ اـسـتـدـلـ بـجـمـلـةـ مـنـ الـاـيـاتـ - [00:15:30](#)

قرآنـيـةـ الدـالـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ عـلـوـ اللهـ يـدـرـكـهـ كـلـ عـرـبـيـ قـحـ سـوـيـ السـلـيـقـةـ تـأـمـلـ قـوـلـهـ يـدـبـرـ الـاـمـرـ مـنـ السـمـاءـ اـلـىـ الـارـضـ ثـمـ يـعـرـجـ اليـهـ. وـالـعـرـوجـ لـاـ يـكـونـ اـلـىـ اـعـلـىـ. اـمـنـتـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ. مـنـ فـيـ السـمـاءـ لـهـ تـوـجـيـهـ - [00:15:50](#)

اما اـنـ تـكـوـنـ فـيـ يـرـادـ بـهـ الـظـرـفـيـةـ وـاـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ فـيـ بـعـنـىـ عـلـىـ وـكـلـاهـماـ سـائـغـ لـغـةـ اـنـ حـرـوـفـ الـجـرـ تـتـنـاـوـبـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ. فـتـأـتـيـ فـيـهـ بـعـنـىـ عـلـىـ كـوـلـهـ اللـهـ تـعـالـيـ آـمـ فـامـشـوـ فـيـ مـنـاـكـبـ - [00:16:10](#)

يـعـنـىـ عـلـىـ مـنـاـكـبـهـ فـسـيـرـوـ فـيـ الـارـضـ بـعـنـىـ فـسـيـرـوـ عـلـىـ الـارـضـ وـلـاـ صـلـبـنـكـمـ فـيـ جـذـوـعـ النـخلـ اـيـ عـلـىـ جـذـوـعـ النـخلـ اـيـ عـلـىـ جـذـوـعـ فـعـلـ هـذـاـ نـقـولـ اـنـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ اـمـنـتـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ بـعـنـىـ اـمـنـتـ مـنـ عـلـىـ السـمـاءـ - [00:16:30](#)

اـنـ عـلـىـ السـمـاءـ فـتـكـوـنـ السـمـاءـ حـيـنـيـذـ هـيـ السـمـاءـ الـمـبـنـيـةـ. السـبـعـ الشـدـادـ. فـاـنـ قـلـنـاـ بـاـنـ فـيـ يـرـادـ بـهـ وـاـنـهاـ عـلـىـ وـجـهـهاـ بـعـنـىـ الـظـرـفـيـةـ فـحـيـنـيـذـ تـفـسـرـ السـمـاءـ بـاـنـهاـ عـلـوـ وـهـذـاـ اـيـضاـ سـائـغـ فـيـ الـلـغـةـ - [00:16:50](#)

اـنـ كـلـ مـاـ عـلـاـكـ فـهـوـ سـمـاءـ لـكـ. تـكـوـنـ اـمـنـتـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ بـعـنـىـ اـمـنـتـ مـنـ فـيـ عـلـوـ. وـآـ اللهـ تـعـالـيـ يـقـالـ عـنـهـ اـنـ فـيـ عـلـوـ سـبـحـانـهـ باـعـتـبـارـ عـلـوـ جـهـةـ عـدـمـيـةـ لـاـ جـهـةـ مـخـلـوـقـةـ فـاـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـيـطـ بـهـ شـيـءـ - [00:17:10](#)

من خلقه مستدل ايضا بقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. والصعود لا يكون الا الى اعلى. والعمل الصالح والرفع لا يكون الا الى اعلى. هكذا ينقدح في ذهن كل قارئ للقرآن هذا المعنى مبشرة ان الله - [00:17:30](#)

الله تعالى في العلو والنصوص تتوافق على افاده هذا المعنى. وهو القاهر فوق عباده والفوقيه بمعنى العلو. وكذلك قوله ورافعك الى والرفع لا يكون الا الى اعلى. بل رفعه الله اليه. كل هذه النصوص تتوافق على اقرار - [00:17:50](#)

اثبات ان الله سبحانه وتعالى له صفة العلو. وكذا حديث الجارية المشهور. قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. والعجب من هؤلاء المحرفين حينما يأتون الى هذا النص المحكم يقولون النبي صلى الله - [00:18:10](#) عليه وسلم رأى جارية اعجمية لا تفقه فعما لها على سذاجتها ونحو ذلك سبحانه الله. هذا للنبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم معلم الامة يكفي ان ان عنده آآ الصحابي رضي الله عنه الذي - [00:18:30](#)

فكيف يصبح ذلك ان ان يقرها على كلام باطل لا يستقيم. كل هذا من محاكاتهم وتمهالاتهم الباطلة في رد الحق. ثم قال بعد ذلك وقال قبل ذلك باب في اليمان - [00:18:50](#)

هذه من صفات الله تعالى واسمائه. قال واعلموا بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انباؤه. وبما جاءت به انباؤه ورسله يرون الجهل مما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما والعز عما لم يدعوا اليه ايمانا. وانه انما ينتهون من وصفه - [00:19:10](#)

من صفاته واسمائه في كتابه وعلى لسان نبيه. وقد قال الله تعالى وهو اصدق القابرين كل شيء لكم الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال - [00:19:30](#)

الله نفسه وقالت فيه من روحه وقال فانك من اعيننا وقال ولتسمع على عيني وقال تعالى يوم القيمة وقال اني معكم من اسمع وهرى. وقال تعالى وكلم الله موسى تكريما. وقال تعالى الله نور السماوات - [00:19:50](#)

وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. ومثل هذا فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف - [00:20:20](#)

يؤمن نفسه ويسمع ويرى ويتكلم الاول ولا شيء قبله والآخر التابع الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر فوق كل شيء والباطن بطن علمه بخلقه فقال وهو بكل شيء عليم - [00:20:40](#)

حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ما شاء الله هذه بركة الاعتصام بالنصوص. وهو ان المؤمن تأخذ الفاظ النصوص ومعانيها المباشرة فيعتقدها. ولا يسلط عليها معاول التحرير. بل يعتقد ما دلت عليه اذ الله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين. وكما رأيتم فان محمد بن عبد الله بن ابي زمني - [00:21:00](#)

الله قد انتقى هذه الطائفة من النصوص من الآيات التي يسمى بها اهل البدع الآيات المشكلة او النصوص المشتبهة. لن يرى فيها اشتباها ولا اشكالا. رأى انها نصوص محكمة دالة على ما وصف الرب به - [00:21:30](#)

هي نفسها فاثبتت فاثبت لله تعالى الوجه واثبت ان الله يوصف بانه شيء واثبت ان انه سبحانه له نفس واثبت انه سبحانه آآ قد سوى ونفخ واثبت لله العينين واثبت - [00:21:50](#)

للله اليدعين واثبت لله القبضة واثبت السمع والبصر واثبت له الكلام والنور واسمائه الحسنى الحي القيوم الاول الآخر الظاهر الباطن هكذا ينبغي للمؤمن ان يطيب نفسا وان يقر عينا بما سمي الله به نفسه - [00:22:10](#)

وصف به نفسه لا يتعدى القرآن والحديث. ولهذا ما كان من وراء القرآن والحديث فالعلم به جهل. والجهل في علم بمعنى ان من تكلف علم ما لم يبيّن له ولم يشرح له فقد وقع في جهالات - [00:22:30](#)

من اين لك ذلك؟ كيف علمت ما يتعلق باسم الله وصفاته؟ امر توقيفي. وتوقفك وامساكك فعن ذلك عين العلم. قل ما اسائلكم عليه من اجر وما انا من من المتكلفين. ولا تقولوا ما ليس لك به علم. هكذا مقتضى - [00:22:50](#)

ادب مع الله عز وجل ان يلزم الانسان دالة النصوص لا يزيد عنها ولا ينقص. لو كان شيء ينبغي لنا ان نعلم في حق الله تعالى لاعلمنا الله اياه في كتابه. فكيف نتطلب ما لا سبيل للعلم به؟ وايضا لا ننصر عما اوقفنا الله - [00:23:10](#)

تعالى عليه واعلمنا به من صفة ذاته سبحانه واسماهه فكل ما اخبرنا الله تعالى به او اخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم فالواجب علينا قبوله والرضا به والتسليم له وعدم استثناء شيء منه. بل قبل - 00:23:30

ونسلم ولا نتعرض له باي لون من المنهاج الباطلة. لا من تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تجهيل. وهو ما يسميه اصحابه اه تفويظا. ثم قال - 00:23:50

وذكر الله حديث صفاته ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه وليس في كلها تحديد ولا تشكيل ولا تفضيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ما ابتراء العيون فتحده كيفه. ولكن - 00:24:10

القلوب في حقائق الایمان. وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتية عشرة. وكذلك كلام الناقدين لمذهبهم. الحمد لله هذا امر متواتر. وانما خاض من خاض من المتأخرین في الطرائق البدعية بسبب جهلهم - 00:24:30

في مقالات السلف او بسبب عدم فهمهم لها. فبعضهم يقصر باعه عنان يطالع كتب السلف المتقدم ويكتفي بكتاب اشياخه الاقربين. وينسج على منوالهم ولا يعلم ما قال السلف المتقدمون. وهذا حال كثيرين - 00:24:50

ونصف اخر قد اعتقد قبل ان يستدل. اعتقد امورا باطلة قبل ان فاذا واجه النصوص السلفية فهمها اعوج ولم ينتفع بها. كما جرى للملتاتين بلوثة التفويض. فانهم اذا رأوا كلام السلف في هذه المسائل او كلام بعضهم حملوه على التفويض - 00:25:10

وان السلف يقصدون بهذه العبارات الایمان الاجمالي الذي ليس فيه تحقيق ولا تدقيق يزعمون ان تلك طريقة السلف وهذا فهم باطل اعوج وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:25:40

الله لما حكم قاله اهل التفويض قال فتبين بذلك ان مقالة اهل التفويض الذين يزعمون الانتساب الى السنة والسلف من شر مقالات اهل البدع والالحاد. وغالب ما يشكل عليهم كلمات مثلا مما يشكل على - 00:26:00

هؤلاء المفوضة قدما وحديثا قول السلف نفي السلف للمعنى يعني يرد في كلام بعض السلف آآ ان يقول لا كيف ولا معنى. فيظن ان قول السلف ولا معنى انهم نفي للمعنى الذي دل عليه اللفظ - 00:26:20

في وضعه في لغة العرب وليس هذا مرادهم وانما مرادهم نفي المعاني المزعومة والمبتكرة التي احدثها المعتزلة والجهمية ووافقوهم على بعضها الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم. هذا هو المعنى الذي نفاه السلف. بدليل ان السلف - 00:26:40

شعلوها قسيما للكيف. يقول لا كيف ولا معنى. فقولهم لا كيف؟ رد على اهل التمثيل. وقولهم ولا معنى رد يا اهل التعطيل الذين صرفوها عن المعنى المراد الى معنى مزعوم مدعى. ايضا مما يتذرع - 00:27:00

به اهل التفويض آآ قول بعض السلف آآ نسكت عنها السكوت السكوت فيظنون ان المراد بالسكوت هو ان يطأطئ الانسان رأسه ويغمض عينيه ويغلق قلبه وعقله عن فهم مراد الله. فيظنون ان هذا مراد السلف بالسكوت. وانما اراد السلف رحمة الله بالسكوت. السكوت عن هذه - 00:27:20

بقالات المزعومة المدعاة التي احدثها بشر المرسيي وسلفه. ووافقه عليها ابن فورك وغيرهم. فهذا هو مرادهم سكوت ومن الالفاظ التي يدعها المفوضة ثالثا اه نفي التفسير حينما يجدون في كلام السلف - 00:27:50

لا نفسوها. لا نفسوها. يظنون ان السلف رحمة الله لا يعتقدون معنى لهذا النص وانه عبارة عن احرف وكلمات مرصوصة نؤمن بالفاظها ولا نثبت خلفها معنى يتعقل. وحاشا السلف ان يكونوا كمن ذمهم الله من اهل الكتاب لا يقرأون الكتاب الا امانى. ليس حظهم من قراءة الكتاب الا مجرد التلاوة الظاهرة - 00:28:10

قدم الله اهل الكتاب على هذا انهم لا يقرأون الكتاب الا امانى مجرد تلاوة يهدونه دون تعقل لمعناه. فاذا وجدت في كلام السلف آآ نفي التفسير فالمراد به نفي التفسير الباطل. اي التفاسير - 00:28:40

التي احدثها المعتزلة والجهمية كزعمهم ان استولى وان الوجه الثواب وان اليد القدرة هذا هو التفسير الذي كبد السلف. وابقو المعنى على ما هو عليه. ولهذا يقولون قراءتها تفسيرها. اي ان مجرد قراءة اللفظ هو تفسيره لان اللفظ له معنى في اصل الوضع في اللغة العربية - 00:29:00

فاستوى في لغة العرب تعني على اليس هو قد قال لتسنوا على ظهوركم ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه اي على ظهور الفلك والانعام. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا علتم على ظهور الفلك والانعام. فاستوى عند في وظعها في - 00:29:30

اصل اللغة معناها العلو. فكذلك ينبغي ان تفهم في قول الله تعالى ثم استوى على العرش. قراءتها تفسيرها. ايضاً مما يحتاج به المفوضة على باطلهم ان من السلف من عبر بلفظ التفويض صريحا - 00:29:50

التفويض صريحا كما وقع ذلك في كلام لابن قدامة رحمة الله في لمعة الاعتقاد. والتفويض الذي قصده من قصده الذي قصده من قاله من السلف ارادوا به تفويض الكيفية لا تفويض المعنى ارادوا به تفويض الكيفية - 00:30:10

ولا ريب اننا نفوض الكيفيات الى الله. ولا نتفوه بشيء من ذلك كما قد سمعتم لا نحت لا نحد في ذلك حداً فلما نكيف ما وصف الله تعالى به نفسه. فينبغي لنا ان نكون على وعي وادرأك لهذه النصوص. و - 00:30:30

ان نقوم معوج من فهم هؤلاء المفوضة من متقدميهم ومتاخريهم الذين قرأوا كلام السلف عمياً او عوراء. وان نوجهها على مرادهم. وهذا يتبيّن بضم كلام كلّاهم بعضه الى بعض فلا تكاد تجد نصاً الا وفيه ما يدل عليه. آآ ايضاً كم ذكرنا من الطريقة اربع او خمس؟ اربع نصيف اليه - 00:30:50

الخامسة وهي احتجاجهم بالتعبير بالامرار. فالسلف يعبرون بالامراض امرؤها كما جاءت فيظنون ان امرارها كما جاءت يعني مشي خلها تمشي على اي كلام لا سروها كما جاءت. وامرارها كما جاءت. يقتضي امرار لفظها ومعناها. فمن امر اللفظ ولم يمر المعنى - 00:31:20

ما امرها كما جاءت ثانياً انهم قد قالوا بلا كيف ولا يحتاج الى نفي الكيفية الا من يثبت اصل المعنى اما من لا يثبت اصل المعنى فلا يحتاج ان يقول بلا كي. فهذه نحو خمس طرائق يتذرع بها - 00:31:50

فوض لحمل كلام السلف على غير مراده. وممن يعني وقع في هذا الوقت الحاضر آآ احد الكاتبين كتب كتاباً آآ عنونه بالقول التمام في ان التفويض مذهب السلف الكرام. واحظ المسكين خطأً فاضحاً. صار يستدعي كلام السلف الذي نقرأ امثاله - 00:32:10
ها هنا ويفهمه على غير وجهه. وانما اوتى بسبب قلة فقهه وعلمه بمراد السنة. فصار يستدعي النصوص ويستدعي النصوص ولكن حيث كان مبدأه ومنطلقه خاطئاً فانه لم يهدى الى الحق في هذه المسألة واراد - 00:32:40

قد اه استحياء هذا المذهب المندثر وكمن يستحيي رمماً وجثثاً قد بليت مع الزمن انا له ذلك. نعم. مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنة عن اهل الكلام واهله. قال - 00:33:00

من الصفات والرجاء منها في الكتاب والسنة. فان مذهب السلف اثباتها واعرافها على ظواهرها. ونفي الكيفية والتشبيه وقد رفعها قوم فابتطل ما اسمجه الله وحققتها قوم من المثبتين. فخرجوا في ذلك الى قرب من التشبيه - 00:33:20

وانما الاصل في السلوك في سلوك وانما القصد في السلوك طريقة مستقيمة بين ودين الله تعالى فان كان معلوماً ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك - 00:33:40

صفاته انما هو اثبات وجود لا اثباتاً لا اثباتاً تهديد وتكيف. فاذا قلنا يد وسم وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماء والارصاد التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما وجب اثبات الصفات لان

التوقيف لان التوحيد ورد بها ووجب جميعاً لان الله ليس كمثله شيء وعلى هذا جرى قوم السنة في احاديث الصفات. هذا كله كلام خطابين. نعم - 00:34:30

امام مشهور معروف وهو حمد بن سليمان الخطابي حمد بن سليمان اسمه حمد رحمة الله وهو من متقدم اصحاب ابي الحسن الاشعري. وكمارأيتم في هذا النص اه ان حالة متقدم الاشاعرة خير من حال متاخريهم. فهو - 00:35:00

في هذا النص ذكر اصولاً عظيمة من اصول اهل السنة والجامعة التي اعتصموا بها ومن ذلك انه ميز بين طريقة من هلا في التنزية حتى وقع في النفي والتعطيل وطريقة من غلا في التحقيق والاثبات حتى وقع في التمثيل والتأكيد - 00:35:20

ودين الله كما قالوا هذه من الجمل الحسنة. قال ودين الله تعالى بين الغالي فيه والجافي او او عنها والمقص عنه. بلا شك ان دين الله تعالى وسط. فاهم السنة وسط في باب اسماء الله وصفاته - 00:35:40

بين من غالا في في الابيات وهم الممثلة وبين من غالا في التنزية وهم المعلولة. ثم قال قاعدة اه عظيمة وهي ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. صحيح؟ الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:36:00

وقد جعلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اه قاعدة من قواعد التدميرية كما سياتينا ان شاء الله تعالى. ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. كيف ذلك؟ اي اذا نثبت ذاتا لا تشبه الذوات فلنثبت صفات لا - 00:36:20

الصفات ها نحن جميعا وكل من ينتمي الى دين الاسلام يثبت لله تعالى ذاتا حقيقة اثباته لذات الله لا يستدعي منه ان يثبت كيفية تلك الذات. فيا سبحان الله ما دمتم قد اثبتم ذات - 00:36:40

تشبه الدواة فكيف تشرقون وتغصون باثبات الصفات؟ اثبتوها صفات لا تشبه الصفات ولا تتجشم آآ الصعب من القول وتكلف وتأتوا بالتأويلات المتعسفة. فلهذا تجد من نقول يد وسمع وبصر وما اشبهها. هكذا كان متقدم الاشاعرة يثبتون الصفات الخبرية - 00:37:00

وانكر رحمة الله ان يقال ان معنى اليد القوة او النعمة. انكر ذلك لان هذا تحريف وان كان متاخر الاشاعرة صار يقولون بذلك ويحرفون الصفات الخبرية الى معان مجازية في هذا الكلام الذي ذكره - 00:37:30

رحمة الله بيان لاصول عظيمة جرى عليها اهل السنة والجماعة. ثم قال وهل ابو بكر الخطيب الحافظ اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك. وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحوه منه من العلماء ما لا - 00:37:50

اسماعييل والامام يحيى ابن عمار شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعييل انا عندي وشيخ الاسلام عندكم شيخ شيخ؟ هم. نعم. شيخ شيخ الاسلام ابن اسماعييل النصراوي الهروين عثمان الصابرين شيخ الاسلام وابي عمر ابن عمر. النمري النمري امام المغرب وغيره. نعم - 00:38:10

كل هؤلاء المذكورين من ائمة العلماء ومقدموهم رحمة الله ومقدميهم فذكر منهم ابو بكر الاسماعييلي وهو صاحب المستخرج على صحيح البخاري وله رسالة في عقيدة السلف. رسالة لطيفة سبق شرحها ابو بكر الاسماعييلي. وكذلك الامام يحيى بن عمار السديسي. وهو شديد الوطأة على اهل التحرير. في كلام - 00:38:40

غلوظة وشدة عليهم. وكذلك شيخ الاسلام ابو اسماعييل الهروي صاحب منازل السائرين وذم الكلام. بلا شك ان شيخ اسلام الهروي كلامه في ابواب الصفات كلام حسن جميل وهو من اهل التحقيق والاثبات وكان شديد الوطأة على - 00:39:10

اه اهل التحرير وله مواقف مشهودة. الا انه اخذ عليه رحمة الله بعضا. الكلام في اه ابواب الرقائق كما في منازل السائرين وحينما شرحها ابن القيم رحمة الله في اه في كتابه مدارج السالكين - 00:39:30

وجهها توجيهها حسنا وفي بعضها كلفة. في بعض توجيهات ابن القيم لها كلفة. لكنه رحمة الله في باب الصفات كان على المحجة وعلى السنة. وكذلك ايضا اه ابو عثمان الصابوني ويلقب ايضا - 00:39:50

شيخ الاسلام وله كتاب مشهور. وهو كتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث. وهو شافعي على من اصحاب الشافعي رحمة الله. وهؤلاء الائمة ينتمون الى مذاهب شتى. منهم من على مذهب ابي حنيفة ومنهم من يبعى على مذهب مالك. والشافعي - 00:40:10

واحمد مما يدل على ان اهل السنة والجماعة مبثوثون في جميع المذاهب بل اصول المذاهب ومتقدموا علماء تائهة هم اهل السنة والجماعة وانما جرى الانحراف والحيدة عن طريقة اهل السنة والجماعة في المتأخرین منهم. نعم ثم قال - 00:40:30

وقال ابو نعيم العثماني صاحب الحرية في عقیدته في عقیدتي له في اولها. طریقتنا طریقة المتبیین للكتاب والسنۃ واجماع الامة قال فمما اعتقدوه ان الاحادیث التي ثبتت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:40:50

ويتبونها من غير سکیف ولا تزیل ولا تشبه. وان الله بادر بخلقه والخلق بائنو منه. لا يحول وهو مستو على عرشه في سماه دون ارضه وخلقه. وقال الحاکم وابو نعيم في کتاب حجة واثقین - 00:41:10

واجمعوا ان الله فوق سماواته عار على عرشه عليه. لا مستو عليه الى مستو يعني؟ لا مستو عليه كما تقول الجهمية انه لكل مكان خلاف لما نزل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ينفعه الرحمن - 00:41:30

المستوى له العرش المستوي عليه. والكرسي الذي وسع السماوات والارض. وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسي جسمه والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض البنات. وليس كرسيه - 00:42:00

انه كما قالت الجهمية بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى وتقديس يحيى يوم القيمة بفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا صفا. كما قال تعالى - 00:42:20

صفا صفا. وانه تعالى وتقديس يجب يوم القيمة بفصل الطواف بين عباده فيغفر لمن شاء كما قال تعالى حسبك هذا كلام ابي نعيم الاصفهاني رحمة الله صاحب الحلية وفيه اثبات الصفات على اختلاف انواعها من الصفات الذاتية والخبرية والفعالية فقد ذكر - 00:42:40

المجيء واثبت الكرسي وقوله كرسيه جسم يعني انه مخلوق. نفى ان يفسر بغيره قال وليس كرسيه علمه. فان هذا قول ادعاه. بعض اهل التحرير قالوا الكرسي هو العلم ونسبة - 00:43:10

وبعضهم الى الحسن البصري ولا يثبت ذلك اليه وحاشاه. فاثبت لله تعالى ما اثبت لنفسه من صفات الكمال ها انتم ترون يرعاكم الله ومن بلغ ان السلف المتقدمين كلهم مطبقون على اثبات صفات الله تعالى اثباتا - 00:43:30

على الوجه اللائق به. فاين يذهب هؤلاء النفاۃ؟ الذين يزعمون تعظيم السلف هذه النصوص المتکاثرة تأخذ بحلاقيهم لا يستطيعون ان يحرفوها. ولذلك اذا ضاقوا ذرعا كما رأينا لبعض متأخریهم بشيء من هذه النصوص. بادروا الى القول بأنه مجسم. كما فعل ذلك محمد زاهد الكوثري - 00:43:50

وهو من متأخریهم فانه اذا وقف على كلام واحد من السلف المتقدمين يتحقق فيه وصفه بالتجسس ولم يبالي. فالحمد لله الذي هدانا الى الاسلام والسنۃ. وصلی الله على نبینا محمد وعلى الہ وصحابه - 00:44:20

اجمعین اه تفضلوا مساء الفل نعم. طیب. القبلة قبلة - 00:44:40